Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعتقد بأنه لا بد من تربية الإنسان على حب الكتاب، وقراءته واحترامه هذا الذي سيقوي فيه المعقولية، وسيؤدي حكماً إلى التأثير في المجتمع الإنساني بشكل كامل.

ثانياً ـ مبدأ الكوميدية (الهزل والإضحاك):

ورجال الأدب في العصور الوسطى من جهة أخرى، يتوجهون بنشاطهم إلى الأمور الأكثر واقعية وتأثيراً بحسب اعتقادهم، يتوجهون إلى تربية الشخصية الذاتية بواسطة الهزل والإضحاك. وعناصر الهجاء في المؤلفات الأدبية تلعب دوراً كبيراً بتقديمها المثل الجمالية والأدبية والأخلاقية المتغيرة المقلوبة التي تعطينا الانطباع عن عكس القيم الجمالية الشائعة، إذ في أي أدب من آداب العالم، ومن أجل الهجاء كان لا بد من الدقة في وضع النماذج والمثل الأدبية والأخلاقية والجمالية التي لا تؤكد بشكل خاص إلا بالسخرية من أضدادها وبالاستعمال الدقيق لفن اللفظة (الهجاء) أقرب ما يكون للسب والدعاء على المهجو، هذا الهجاء الذي يقوم على إلقاء الشر والصفات السيئة على المهجو ولهذا فإن معظم الأهاجي كانت تبدأ بالدعاء بعدم السقيا وأشعار الهجاء عند العرب القدماء موجهة دائماً ضد شخص محدد معين أو قبيلة وتُعَيَّر بقيمتين اجتماعيتين أساسيتين: البخل والجبن ـ تقعان على الطرف المعاكس لقيمتين أخلاقيتين إيجابيتين يعتز بهما: الكرم والشجاعة. وكان من مجالات الهجاء بالنسبة للمظهر الخارجي تعبير الشخص بالقصر والسمنة (البطل النموذجي المثالي يجب أن يكون طويلاً ونحيلاً).

وهنا نشير إلى أسس الهجاء البدائية الفطرية المباشرة التي لا تعتمد على الحالات غير المتوقعة، أو الأحاديث غير المنتظرة بل على